

ينابيع المودة لذوي القربى

[338] ناقل عن الامام علي (كرم الله وجهه) سيأتي الله بقوم يحبهم الله ويحبونه، ويملك من هو بينهم غريب، وهو المهدي، أحمر الوجه، بشعره صهوبة، يملأ الأرض عدلاً بلا صعوبة، يعتزل في صغره عن أمه وأبيه، ويكون عزيزاً في مرباه فيملك بلاد المسلمين بأمان، ويصفو له الزمان، ويسمع كلامه ويطيعه الشيوخ والفتيان، ويملا الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، فعند ذلك كملت إمامته، وتقررت خلافته، والله يبعث من في القبور، فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم، وتعمر الأرض وتصفو، وتزهو الأرض بمهديها، وتجري به أنهارها، وتعدم الفتن والغارات، ويكثر الخير والبركات، ولا حاجة لي فيما أقوله بعد ذلك، ومني على الدنيا السلام. قال الشيخ محي الدين العربي (قدس الله سره وأفاض فيوضاته وفتوحاته) في كتابه "عنقاء المغرب" في بيان المهدي الموعود ووزرائه: فعند فناء خاء الزمان ودالها (1) * على فاء مدلول الكرور يقوم مع السبعة الاعلام والناس غفل * عليهم بتدبير الامور حكيم (2) فأشخاصنا خمس وخمسة * عليهم ترى أمر الوجود يقيم (3) ومن قال أن الاربعة نهاية * لهم فهو قول يرتضيه كلهم وإن شئت أخبر عن ثمان ولا تزد * طريقهم (4) فرد إليه قويم فسبعتهم في الأرض لا يجهلونها * وثامنهم عند النجوم لزيـم (5) _____ (1) في المصدر: فعذر فناخا الزمان وجيمها. (2) في المصدر: "حليم". (3) في المصدر: "يقوم". (4) في المصدر: "طريقاً". (5) عنقاء العرب: 4 ط. مصر. (*)
